وصية عاصم الخطيب

مُرغَمٌ ، في آخر الأمر ،
على ان استعيد الشجره
بادئاً بالبذرة الأولى
وبالدمع وبالطَّلع
ومن ثمَّ تجيء الثمره
مؤمناً بين فلول الكَفَره !
هكذا اخترتُ
ـ وهل خُيِّرتُ ؟ ـ

لا أندبُ حظّي ،
هكذا اختار الرجال الأوفياء البرره .
ربما تدرون
أني آسف من أجل أمي وأبي
من أجل أختي وأخي
من أجل أصحابي وجيراني وبيتي
ربما تدرون
أني لم أقايض بالشذى والشمس والأوقات، وقتي
ربما تدرون اني لم أخفْ ميعاد موتي
يا أحبائيَ
لكنّي أناديكم من الموتِ
وأوصيكم بصوتي ..
يا أحبائيَ
أوصيكم بأزهار دمي
في سفحِ وادِ
من بلادي
آخ من شوكك يا زهر بلادي !

مرغمٌ
في أول الأمرِ
على أن أستعيد الثمره
بادئاً بالشجره
مؤمناً بين فلول الكَفَرَه !